

المراهق بين الأسرة والمدرسة 1-4

الجزء الأول - سماحة الشيخ محمد العباد - خطبة الجمعة 1438/3/24 هـ - الأحساء - العمران - مسجد الإمام
الصادق (ع)

تصدير : -

روي عن الإمام جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام (عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير) *

تعتبر المراهقة من المصطلحات الحديثة وربما لانجد في تراثنا القديم إطلاق هذا المصطلح على مرحلة عمرية محددة من مراحل عمر الإنسان حتى فيما يرجع لـ اللغة العربية فضلاً عن أن هذا المصطلح ليس من المصطلحات الدينية وإنما هو مصطلح حديث ،

وهذه المرحلة أختلفوا في تحديدها العمريه فالبعض يحددها أنها من السنة الحادية عشر إلى الخامسة عشر والبعض يرى أنها الى الثامنة عشر والبعض يشخصها بأنها إلى السنة الواحدة والعشرين من العمر وبالنسبة للفتاة قد تصل إلى مرحلة البلوغ والمراهقة بشكل أسرع من الإبن الذكر وذلك لطبيعتها الفسيولوجية والنفسية والعاطفية و هذا من أسرار تكليف الفتاة بالتكاليف الشرعية قبل الذكر فيما يرجع للمرحلة العمريه.

تعريف المراهقة*

الدكتور أكرم رضا يعرف فترة المراهقة

* (بإنها الإقتراب من النضج الجسمي والنفسي والإجتماعي) * ، وله كتاب بعنوان (مراهقة بلا أزمه)

- ينبغي أن تكون المراهقة هي مرحلة جميلة ومميزة في عمر الإنسان بحيث يرى التقلبات في شخصيته وطموحاته وآراءه وتكامل هذه الأمور للمراهق نفسه

أيضاً نظرة الوالدين لإبنهم أو ابنتهم في مرحلة المراهقة ينبغي أن تكون بنظرة إيجابية لاستكشاف جمال التقلبات في شخصية الإنسان بقدره من [] أن يُنقل الإنسان من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب بواسطة مرحلة برزخية المراهقة ، والتأمل في تغييرات السلوك لدى الأبناء بما يناسب المرحلة العمرية ، والإمام الصادق- ع - يشير كما في الرواية المتقدمة أن هذه المرحلة هي فترة تدفع بالإنسان إلى حب الخير وقابلية أكثر للإندفاع نحو العمل به لأنه يمر بمرحلة تكاملية ، ومن هذه الأمور التي يتكامل بها الإنسان في هذه المرحلة هو الجانب النفسي والعاطفي وحب الخير ،

وقيل*(أن مرحلة المراهقة هي مرحلة خانقة بين كسب الأبناء أو ضياعهم)* ،

فهي تعتبر مفترق طرق بين أمرين إما أن الأسرة تكسب الإبن وتحضنه وتستوعبه ، أو تخسره بضياعه لحساسية هذه المرحلة التي يعبر عنها البعض بأنها مرحلة خطيرة لما تحتاجه إلى دقة في التعامل مع المراهقين والتعرف على نفسياتهم و على المستوى المطلوب في التعامل معهم ،

التعرف على التغييرات

معرفة ماهي المتغيرات التي تحدث عند الشاب والفتاة في عمر المراهقة

- ومن هذه المتغيرات : -

التغيرات الفسيولوجية الجسدية)*

كـتغيّر الصوت والجسم ونبت الشعر ، وهذا التغير الفسيولوجي يتطلب منا التعامل معه بدقة إن لانعيّره بتغير صوته أو جسده بل لابد من توعيته لهذه المرحلة الإنتقالية من الطفولة الى الشباب والرجولة و نزرع في نفسه الثقة بالتمكن والقدرة وشكر [] انه أقر عين الوالدين برؤية هذا الطفل وهو يطوي مرحلة الطفولة سيراً نحو الرجولة ، وينبغي تشجيعه على التحدث وعدم الخجل من تغيير صوته أو اي تغيير يحدث له فسيولوجياً ودعمه للثقة بنفسه والتعامل مع واقعه كرجل ..

التغير النفسي*

ينبغي على الأسرة التعامل مع التغييرات والتقلبات النفسية للمراهق أو المراهقة بلطف وإستيعاب كامل ومحبة ، والسعي أن لا يكون هناك حاجز أو فاصل بين الأسرة والإبن المراهق ، بل هو بحاجة الى التقرب اليه أكثر من أيام الطفولة فأيام الطفولة الطفل بنفسه سيسعى إليك ويطلب منك حاجاته ، لكن عندما يصل إلى مرحلة المراهقة قد يشعر المراهق بالخجل ووجود حاجز بينه وبين الوالدين بسبب التغييرات النفسية التي يمر بها ، والمطلوب هو كسر

الحاجز والتقرب إليه أكثر لمعرفة مشاكله وعالمه الذي يعيشه ، فعدم معرفة مشاكل الإبن قد يؤدي الى انفصاله عن الأسرة أو شعوره بالكآبة بين أسرته ، فالمرهق يسعى لإثبات ذاته وعلينا إعطاءه الفرصة والمساحة الواسعة لإثبات ذاته ولبس ما يحب وتقدير غضبه ورفع صوته في بعض الأحيان ومقابلة ذلك بهدوء وتقبُّل وتفهم للمرحلة .

إيضاً المديح والثناء في هذه المرحلة من الأمور المهمة لإثبات الذات مديحه في لباسه ومستواه الدراسي وشخصيته حتى تكون الأسرة عامل جذب وحاضنة له .

التغير الجنسي*

قد يصل المراهق إلى سن البلوغ ويبلغ قبل الخامسة عشر سنة لاسيما في الزمن المنفتح الآن ، وفي الغرب قد يبلغ المراهق بعمر العشر سنوات بسبب الإنحلال الجنسي فهذا التغير يحتاج إلى توجيه وقد أعطى القرآن إهتماماً للتربية الجنسية للطفل و البالغ

قال ﷻ تعالى : - * (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَدْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﷻ مِّن قَيْدٍ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﷻ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ) * فالطفل المميز حتى إذا كان قبل فترة المراهقة يجب أن يؤدي على الإستئذان للدخول على والديه

وقال تعالى : - * (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﷻ)

فالاية الأولى تطلب الإستئذان في وقت الراحة للوالدين من الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم لكن بعد أن يبلغوا الحلم يأمرهم ﷻ بالإستئذان في أي وقت .

إضافة إلى أهمية تعليم المراهق الأحكام الشرعية المختصة في هذه المرحلة ومن ضمنها حرمة الإستمناء وفي

الروايات عن رسول ﷻ (ص) * (ملعون الناكح نفسه) *

فالأسرة عليها دور كبير جداً في التعامل مع هذه المتغيرات التي تحصل عند المراهق

التوجيه* : -

?????

????? ?????? ???? ?????? ?????? ?????????? ??? ????????

??? ??? ?????????? ??? ?? ?????? ?????? ?????????? ?????? ??? ?? 300% ?? ?????? ?????? ?????? ?????? ??? ?????????? ??? ?????????? ??? ?

- ??? ??? ?????????? ?????? ?? ?????? ?????? ?? ?????? ?????????? ?????????? ?????? ?????????? ?????????? ?????????????? ?

??? ?????? ???? ?? ?????? ?????? ?????????? 22/12/2016

????? ?? ?????? ?????????? ??? ?????? ?????? ??? ?????? ?????????? ?????? 499% ?????? ?????? ?????? ?????? ??? ?????????? ?? ?????? ?????????? ?????? ???

????????? ??? ?? ?? ?????? ?????????? ?? ?????? ?????????? ?????????? ?????? ?? ?? ?????? ??? ?????? ?????????? ?????? ??????

??? ?????????? : -*

????????? ??? ??? ?? ?? ?? ?????? ?????? ??? ?? ?????? ?? ?????? ?????????? ??? ??? ?????? ?????? ?????????? ?????? ?????? ?? ?????? ?????????? ?

??? ?????? ?????? ?? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?????? ?

?????? ??????? ?????? ??????? ?????? ?????????? ??????? ?? ??????? ?????????? ? ??? ?????? ?? ?????? ??????? ?????? ??????? ??? ???????

????????? ? ?????? ??? ?????? ?????????? ??????? ?????????? ?????? ?????? ?? ?????? ?????????? ?????? ?????? ?????????? ?????? ?? ??????? ?????????? .????? ??

?????? ?????????? ??? ?????? ?????????? ??????????

???? ?????????? ?????? ??? ?????? ?? ?????? ?????????? ?????????? ?????????? ??????? ?????????? ??????? ?????? ?? ?????? ?????????? ?? ??????? ?????? ?????????? ??????

???? ?? ?????????? ??? ?????? ?????? ?????? ? ?????????? ?????????? ?????? ?? ?????? ?????? ?? ?????? ?? ?????????? ?????????? ?????? ..

????????????? ?? ????????????

????????? ??? ??????? ? ?????????? - ?????? 3 -*????????? ? ?????? ???????????*

?????? ??????????? ? ?????? ???????????* ?????? ?????????? ? ?????? ?????????? ?????????? *????? ?????????? ? ?????????? ?????? ?????? ?????????????*

?????? : -*

??? ?????????? ??? (?) : -

"????? ??? ?????? ??????? ?????????? ?????????? ?????? ??????"*

(المراهق بين الأسرة والمدرسة - القسم 4 -)

الجانب الدراسي

تصدير : -

روي عن الإمام (ع) (من لم يتعلّم في الصغر لم يتقدّم في الكبر)

ضمن سلسلة مواضيع الأسرة والمدرسة نواصل حديثنا في موضوع (المراهق بين الأسرة و المدرسة)

و نخصص الكلام حول الجانب الدراسي في مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة والتي تتزامن مع المرحلة المتوسطة في الدراسة من المراحل المهمة التي أولاها التربويون أهمية بالأخص في الجانب الدراسي ،ويرى الباحثون وكذلك تشير الدراسات إلى أن أكثر المراحل تسيباً و تسرباً في الجانب الدراسي هي مرحلة المتوسطة من ناحية الضعف الدراسي والغياب وقد يتوقف المراهق عن إكمال دراسته في هذه المرحلة ،

يذكر أحد الأساتذة في إحدى مدارس المرحلة المتوسطة أن نسبة 50% من طلاب المرحلة المتوسطة يعتبرون ضعافاً في المستوى الدراسي ، وهذه تعتبر مشكلة لها آثارها على نفس الطلاب وبالتالي لها انعكاساتها السلبية على المجتمع

مالذي تحتاجه الأسرة ، الطالب ، المدرسة للإهتمام بهذه المرحلة

أول ما تحتاجه الأسرة بالإضافة إلى تعاضد المدرسة هو أن يكون الإهتمام بالطالب من المرحلة الإبتدائية بحيث لا ينتقل إلى المرحلة المتوسطة إلا وهو مؤهل ، و مع الأسف كثير من الأساتذة يشكون أن الطالب يأتي لهم من المرحلة الإبتدائية وهو ضعيف حتى في القراءة والأرقام ، فكيف تجاوز الإبتدائية والحال هذه

والرواية الشريفة التي صدرنا بها الخطبة تشير إلى هذا المعنى فالإهتمام بالتعليم لابد أن يكون من الصغر والمراحل الأولية للطفل حتى يكون تقبله للعلم وتقدمه أكثر في المراحل المتقدمة ،

الثقة بقدرات الأبناء

ولا أن تكون نظرتنا للطلاب من خلال أنهم عندهم القدرة والإستطاعة سواء في الإبتدائية أو المتوسطة ، فلا بد أن تكون نظرتنا لأبنائنا أنهم فعلاً قادرين على أن يتجاوزوا مراحل دراسية عالية المستوى ، ومن الأمور التي ربما تعكس آثاراً سلبية على الطلاب من خلال تعاملنا مع الأبناء هو نظرتنا إليهم على أنهم غير قادرين ولا يستطيعون وقاصرون ذهنياً وهذا يعتبر من الخطأ الكبير و لابد و بالخصوص مع الطالب في المرحلة الإبتدائية و بحيث يتمشى مع المنهج أن نثق به أن يكون متفوقاً وقادراً على الحفظ وحل المعادلات الرياضية المتماشية مع منهجه الدراسي ،

جاء طفل إلى حداد وكان ابن سينا موجودا عند الحداد ،

فقال الطفل للحداد أمي أرسلتني حتى تعطيني جمراً ،

قال له إتيني بإناء لأعطيك الجمر ،

فأخذ رملا بيمينه وقال له ضع الجمر على هذا الرمل

فتعجب ابن سينا من وعي الطفل بأن الرمل يحجب الحرارة عن اليد ،

فلحق به ابن سينا قال كيف عرفت بأن الرمل يحجب الحرارة عن اليد !

قال له الطفل أنت لست وحدك الذكي في مجتمعنا وإنما أمثالي آلاف يعرف بأن الرمل يحجب الحرارة عن اليد ،

وهذا يعطينا الثقة أن الأطفال عندهم القدرة على الإستيعاب والفهم والتقدم والإنجاز في مراحلهم الدراسية من الإبتدائية والمتوسطة وما بعد ذلك ،

خلق الثقة في نفوس الأبناء

من الأمور المهمة في تقدم الإبن في الدراسة ، أن نزرع في نفوسهم الثقة بالقدرة والإمكانيات والطاقات لتجاوز الصعوبات الدراسية ، وهذا من خلال التلقين الإيجابي للأبناء وإخبارهم بأنهم قادرون على التميز الدراسي مع بذل الجهد والسعي ، يقابل ذلك التلقين السلبي الذي بأن يقال له أنت فاشل و الذي قد ينعكس سلباً على الطالب و لابد من اجتناب مقارنته بالآخرين فلا يقال له اختك أفضل منك ،

إثارة الدوافع والحوافز للدراسة

ومن الخطأ الشائع في مجتمعنا أننا نحن نميت الدافع عند الطالب ونقتله من خلال مثلاً نقد نظام التعليم والأساتذة ووسمه بالفشل وأمام الطالب نفسه ،

ذلك يحبط الدافع الدراسي في نفس الطالب ، والصواب هو ذكر إيجابيات التعليم ومنهج التعليم ونظامه وزرع حب التعليم في نفسه مع تجاهل العقبات حتى لو اشتكى الطالب من سلبيات المدرس أو التعليم دورنا هو تحفيز الطالب للعلم والتقدم واستغلال طاقاته دون أن تكون السلبيات عائقاً في طريقه . .

الإمام الحسن (ع) جمع أبنائه وأبناء عمومته وقال لهم (أنتم اليوم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين ، فتعلموا العلم فمن لم يستطع أن يحفظه فليكتبه وليجعل في بيته)

هذا هو صنع الدافع والثقة في نفوس الصغار للتقدم والتعلم والتحفيز لحفظ العلم وكتابته للرجوع إليه وقت الحاجة

النظر إلى الأصدقاء

الأصدقاء لهم الدور الكبير جداً في التأثير على الطالب خصوصاً في المرحلة المتوسطة فالأسرة ليست وحدها لها التأثير على الأبناء في هذه المرحلة ، هناك من يتشارك التأثير معها وهم الأساتذة والزملاء والأصدقاء ، فلا بد من النظر إلى أصدقاء الأبناء هل عندهم طموح دراسية وإهتمام بالعلم ، فإذا رأت الأسرة بأن الصداقة لها تأثيرها

السلبى على الأبناء فى مستواهم الدراسى هنا لابد من المحاولة لعلاج المشكله ، بالحد من هذه الصداقه والإقتراب من الإبن لنكون صديقاً له أقرب من أصدقاءه الآخرين كما تذكر الروايه (إتركه لسبع وأدبه لسبع واصحبه لسبع)

فأصدقاء الطالب إذا كانوا مهملين فى دراستهم سيكون لهم التأثير الكبير على نفس الطالب فى الدراسه

تكريم الطلاب

هناك تكريم للطلاب عام وهو التكريم السنوي وهو أمر جيد ومحفز للطلاب لكنه لايكفى ، فنحن نحتاج للتكريم من قبل الأسرة نفسها بين فترة وأخرى خصوصاً الطالب المراهق فهذا يصنع الثقه فى نفسه وتقدير جهوده وأتعبه وتقدير طموحه الذى

ينشده بالإضافة لتقدير إستجابته لطموح الأسرة أيضاً فى تفوقه وتميزه

الطالب أيضاً يحتاج للشعور بالمحبه فلاينبغي عى الوالدين السخرية والإستهزاء به وتلقينه كلمات الفشل حتى لو جاء الطالب بمعدل غير مُرضى ، لإن الأب يقتل أبنائه بهذه الكلمات ، وإنما مسؤوليتنا هي تشجيع الإبن للتقدم فى الدراسه بالتلقين الإيجابى ، مساعدة الطالب

من المهم أيضاً مساعدة الطالب لتجاوز الصعوبات الدراسيه عن طريق دعمه فى الإلتحاق بدروس التقويه فى المواد المتعثر فيها والمحتاج إليها ، بالإضافة إلى تهيئه الأجواء المناسبه داخل المنزل للدراسه

والحمد لله رب العالمين

(المراهق بين الأسرة والمدرسه - القسم 4 -)

الجانب الدراسى